

سرديات جمال التباين في الصورة المرئية لصناعة اللوحة الجرافيكية

"جمال العمل الفني لا يكمن في جمال مفهومه, بل في جمال التعبير عنه"
غومبريتش (1909 – 2001).¹

د. سميرة نوري بن سعيد
كلية الفنون والتصميم
جامعة طرابلس

الملخص

إن التباين سواء في التصوير الفوتوغرافي أو في اللوحة الفنية التشكيلية وخصوصاً اللوحة الطباعية. ففي الصورة الفوتوغرافية التباين يشير إلى وضع الموضوعات في الإطار داخل الكادر وبالمقابل في اللوحة التشكيلية يشير داخل اطار تكويني , كما يشير إلى أن الطريقة التي تقوم بتكوين الصورة التي تساعد المشاهد على رؤية العالم من منظور جديد حيث يلاحظ فيه حركة وتناسق الكتل والتلاعب بالظل والضوء بتكوينات هندسية وبنائية في الشكل والكتل وتبسيط في العناصر والاعتماد على الحس والتذوق وتحليل أشكالها في الطبيعة وإعادة بنائها بطريقة جديدة، يعطي العناصر المهمة شكلاً فنياً بتجانس مضامينها وتآلف بتضاد ألوانها، لتعبر عن ذاتها، لأنها تعبر عن قيم فنية أكثر مما تصفه الكلمات والعبارات، وهذا هو هدف الفن. ويعتبر عنصر التباين من العناصر المهمة جداً ولا غنى عنه في العمل الفني سواء في العمل التصويري أو التصميم أو اللوحة الجرافيكية، وهو عنصر يبرز الاختلاف في عناصر التصميم ويجعل التصميم لافتاً للانتباه شكلاً ومضموناً. جمالية التباين تعتبر عنصراً أساسياً في إنشاء تكويناً بصرياً بشكل فعال فلذلك عنصر التباين يُمكن للفنانين التشكيليين وللمصورين والمصممين توجيه انتباه المشاهد وإثارة مشاعره وإضافة العمق والبعد إلى أعمالهم لتحقيق قوة التعبير في العمل الفني. لذلك التباين للصورة الفوتوغرافية عند شادي عبد السلام لا يجعل الصورة أكثر إثارة للاهتمام فحسب، بل مصدر إلهام لصناعة لوحة طباعية.

¹ إنست هانز جوزيف غومبريتش (1909 – 2001). * كاتب ومؤرخ بريطاني

Abstract

The Contrast element in art work, whether in photography or in the visual art printing, especially the print painting. In the photograph, contrast refers to the placement of subjects in the frame within the frame, and in contrast, in the visual art painting, it refers within a compositional frame. It also refers to the way in which the image is composed, which helps the viewer to see the world from a new perspective, where he notices the movement and harmony of the masses and the manipulation of shadow and light in geometric and structural formations in the form and masses and simplification of the elements and reliance on sense and taste and analysis of their forms in nature and rebuilding them in a new way, gives the neglected elements an artistic form with the homogeneity of their contents and harmony with the contrast of their colors, to express themselves, because they express artistic values more than words and phrases describe, this is the goal of art. The element of contrast is considered one of the very important elements and is indispensable in the artistic work, whether in the photographic work or design or graphic printing, and it is an element that highlights the difference in the design elements and makes the design eye-catching in form and content. The aesthetics of contrast are an essential element in creating an effective visual composition. Therefore, the element of contrast enables visual artists, photographers and designers to direct the viewer's attention, arouse his emotions and add depth and dimension to their work to achieve the expressive power of the artwork. Therefore, the contrast of the photograph by Shadi Abdel Salam not only makes the image more interesting, but also a source of inspiration for creating a print.

المقدمة

إن الفن تجاوز معناه التقليدي المرتبط بالمتعة الجمالية المؤقتة ليصبح علماً يتجاوز المعنى التقليدي المعروف لعلم الجمال، إنه علماً يلعب أدواراً تعليمية وسياسية وثقافية وتكنولوجية وتجارية كثيرة ومتنوعة في حياتنا، سواء في لوحة تشكيلية أو الموسيقى أو الصور والنحت والرسوم التوضيحية والتعليمية والرسوم المتحركة وأفلام السينما والموسيقى والرموز. التباين في التكوين التشكيلي والتركييب البصري هو عنصر له لغته الفنية التي تعبر على عاطفة لدى المشاهد وهو من العناصر التي يؤلف لغة التكوين لترجمة الأسلوب والحالة النفسية المراد توصيلها. ويعتبر عنصر التباين من العناصر المهمة جداً ولا غنى عنها في العمل الفني سواء في العمل التصويري أو التصميم أو اللوحة الجرافيكية، وهو عنصر يبرز الاختلاف في عناصر التصميم ويجعل التصميم لافتاً للانتباه. والتباين موجود في حياتنا في ملابسنا أو بيئتنا وفي الطبيعة من حولنا فنجد في اختلاف ألوان الثمار وأشجارها وكذلك الشمس بالوانها عند الغروب والشروق وبياض القمر وسط الظلام الليل الحالك. وايضا يعتبر عنصر التباين مبدأً أساسياً في التكوين

والتركيب البصري، وتلعب الظلال دوراً حاسماً في تحقيقه من خلال الجمع بين الضوء والظل، يمكن للفنان إنشاء تركيبات ديناميكية تجذب انتباه المشاهد. يمكن استخدام الظلال للتأكيد على عناصر معينة داخل المشهد أو في اللوحة الفنية، مثل تسليط الضوء على محيط شكل ما أو توجيه العين نحو نقطة محورية. يعد التباين سواء (شكلياً أو لوني أو الضوء والظل) عنصراً أساسياً في إنشاء تكويننا بصرياً ومن خلال استخدام التباين بشكل فعال، يمكن للفنانين التشكيليين وللمصورين والمصممين توجيه انتباه المشاهد وإثارة المشاعر وإضافة العمق والبعد إلى أعمالهم لتحقيق قوة التعبير في العمل الفني.

التباين يساعد في التصوير الفوتوغرافي إلى وضع الموضوعات في الإطار داخل الكادر وبالمقابل يشير التباين داخل على رؤية العالم من منظور جديد هو ان يظهر في حركة وتناسق الكتل والتلاعب بالظل والضوء، بتكوينات هندسية وبنائية في الشكل والكتل وتبسيط في العناصر والاعتماد على الحس، وتحليل أشكالها في الطبيعة وإعادة بنائها بطريقة جديدة، وجعل الأشياء أو العناصر المهملة، شكلاً فنياً، بتجانس مضامينها وتآلف بتضاد ألوانها، لتعبر عن ذاتها، لأنها تعبر عن قيم فنية أكثر مما تصفه الكلمات والعبارات، وهذا هو هدف الفن.

محور البحث انه تناول عنصر التباين بجماله في سرد معني التكوين وجماله. عنصر التباين وهو عنصراً مهم في الصورة المرئية والتصميم واللوحة الفنية وتأثيره في العمل الفني في الشكل والتعبير ويبرز من خلال الصور المختارة من مشاهد تصويرية كما في الصورة رقم 1 من فيلم المومياء للمخرج شادي عبد السلام² والذي يعد من أشهر الأفلام السردية³ قلّ فيها السرد الاعتيادي وجعل الصورة هي التي تعبر وتحكي مغزي القصة ومن خلال السرد وهو التعبير عن الموضوع من خلال عنصر التباين الموجود في كل مشاهدة حيث لا يخلو أي مشهد من الفيلم إلا ان يكون لوحة فنية متكاملة العناصر التكوينية لذلك استوحيت في الدراسة من بعض المشاهد وتحويرها وتحويلها الى لوحات جرافيكية لفن الحفر والطباعة من خلالها لم اجد أي اختلاف أو فرق في التكوين أو الاختزال في التعبير وجمالية السرد التبايني ومن خلال التباين ودوره في تحقيق قوة التعبير والاحساس بالموضوع.

كلمات افتتاحية : التباين . فن الجرافيك . الصور الفوتوغرافية . التصوير المرئي فن الطباعة . الجمالية الفنية في فن السينمائي . السرد التصويري .

²اكاتب ومخرج ومهندس دكتور ومصمم ملابس مصري، وُلد بالإسكندرية في 15 مارس 1930، وتخرج من كلية فيكتوريا بالإسكندرية عام 1948، ثم درس فنون

المسرح بلندن في الفترة من 1949 إلى 1950، علاوة على ذلك فقد تخرج كمهندس من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1955.

3. بنيونس عميروش 2021



صورة 1 اللوحات المختارة لدراسة من مشاهد تصويرية من فيلم المومياء اخراج شادي عبد السلام (فيلم المومياء 1969)

مشكلة البحث

من احد مشاكل البحث وذلك من خلال تدريس المادة التخصصية في فن الحفر والطباعة وهى "صناعة اللوحة الجرافيكية" حيث يجد الطالب صعوبة في تكوين لوحة طباعية متكاملة فى تخصص الجرافيك "فن الحفر والطباعة" حيث صعوبة الاختزال اللوني وتأثيراته من خلال عنصر التباين سواء اللوني او موازنة الظل والضوء وذلك بالتحكم باللون وتعديل الوان الصور وكذلك صعوبة في انشاء اعمال طباعية تعبيرية.

ومن ناحية اخرى عدم ربط الفنون "الفنون الجميلة بجميع التخصصات او الدرامية" بعضها ببعض حيث ان ترتبط هذه الفنون بشئ قوي وموحد وهو التكوين وعناصره فالصورة من ناحية التكوين واللون والظل والضوء والتوازن وتوزيع الكتل حيث يفتقد الطالب المفهوم الفني بان هناك علاقة وطيدة في النظام البنائي للصورة المرئية واللوحة الطباعية.

1. هل تعتبر الصورة الفوتوغرافية في المشاهد السينمائية وسيلة فعالة ومساعدة لفهم وتمكن الطالب لصناعة لوحة جرافيكية من خلال التكوين عاما وعنصر التباين خاصا.
2. هل يمكن استخدام الصورة الفوتوغرافية والمشاهد السينمائية لإنشاء اعمال فنية طباعية.
3. هل التباين بانواعه بين الصورة المرئية السينمائية داخل كادر التصويري واللوحة الطباعية داخل اطار تشكيلي تحفز الطالب على تنمية الذوق الجمالي والحس التعبيري لديه.

اهداف البحث

1. جمالية التباين مابين التكوين الطباعي والصورة المرئية
2. دور الصورة الفوتوغرافية لصناعة لوحة طباعية
3. تحليل عنصر التباين في الصورة المرئية واللوحة الجرافيكية

أهمية البحث

1. دور التباين اللوني في إظهار جمالية وقوة التعبير بين الفن البصري واللوحة الجرافيكية.
2. يقوم الفن البصري على تكوينات بنائية من العلاقات بينها ترابط باللوحة الطباعية .
3. دور التباين كونه العنصر الأكثر فعالية والذي من خلاله يظهر الفعل الفني .
4. التعرف على النظام البنائي التبايني لتصميم الفن البصري والطباعي .
5. ودور الصورة المرئية لمساعدة في تكوين اللوحة الطباعية .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وفقاً للاتي:

- منهج الوصف والتحليل لبعض الصور لمجموعة من المشاهد لفيلم المومياء لشاذي عبد السلام وتسخيرها لصناعة اللوحة الجرافيكية في مجال الحفر والطباعة.

مصطلحات البحث

- **السردي البصري** Visual storytelling: (Narration) هو الخطاب البصري هو قصة تُروى في المقام الأول من خلال استخدام الوسائل البصرية ويمكن أن تكون هذه الوسائط عبارة عن التصوير الفوتوغرافي او لوحة تشكيلية.
- **التباين** : (Contrast) وهو عبارة عن فارق يُلفت الانتباه بين عنصرين أو أكثر في العمل الفني . يُمكن لهذا الاختلاف أن يكون في اللون، الحجم، الشكل، الملمس، أو حتى الفضاء. وفي كل حالة،

يُعزز التباين من التفاعل البصري ويُسهّم في تحقيق التوازن والتناسق في العمل الفني. هو كل الاختلافات المرئية بين الأشياء سواء الكتل أو الشكل وايضا التباين اللوني على سبيل المثال عند استخدام الأبيض بجانب الأسود ، وهذه القيمة الفنية "التباين" هي واحدة من أكثر العلاقات شيوعاً في الفنون البصرية ويمكن استخدام الإضاءة لخلق نوع من التباين بين الضوء والظلام وذلك من خلال الإضاءة هي تخفيف أو قتامة اللون، يمكن ضبط الدرجة اللونية للعمل الفني لتغيير التعبيرات الفنية.

- فن الجرافيك : Art graphic: هو فن قطع أو حفر أو معالجة الألواح الخشبية أو المعدنية أو الحجرية أو أي مادة أخرى بهدف تحقيق أسطح طباعية والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها.

- الموزييت: Mezzotint، يستخدم لتأثير التظليل بدون احماض وهي عبارة عن أداة عريضة لها نهايات كأسنان المشط ومتنوعة الأحجام، ويبرز عنها عند طباعة اللوحة تأثير مخملي، ثم تبدأ عملية صقل للتفاوتات الخشنة في اتجاهات متدرجة، وعند الطباعة تعطى المناطق الخشنة درجة أعمق في اللون من المناطق الناعمة، وعلى تدرج من الأسود حتى الأبيض.

- تقنية القلفونة: "رائنج" Aquatint تتضمن عملية إبراز اللون للحصول على تأثيرات سطحية ذات بعدين، وتحفر عن طريق رائنج ، حيث يحفر السطح ويوضع كله في حمض النتريك عدة مرات، وفي درجات تركيز مختلفة للحمض، حتى نحصل على التأثير مائة اسود ورماديات

- اسلوب التهشير: Hatching اسلوب من اساليب الكشط بخطوط متقاطعة عمودية افقية متعامدة

- طباعة بتقنية الحفر البارز Relief-printing : كالحفر على الخشب او مطاط

- الحفر بتقنية الابرة الجافة: Dry point هي تقنية طباعة نوع من الطباعة الغائرة، حيث يتم حفر اللوحة على صفيحة بإبرة حادة من المعدن. الفرق هو في استخدام الأدوات.

1- جمالية التباين في الصورة المرئية لصناعة اللوحة الجرافيكية

كثيرا من السينمائيين استفادوا من مرجعية الالوان التشكيلية لاعمالهم السينمائية منذ ظهور الالوان في السينما وقد وصل هذا التأثير لفنانين عدة من امثال شاذي عبد السلام⁴ انه اضاف قيمة عنصر التباين الاساسي في تكويناته وتأثر بسحر الالوان وثقافة التعبير وتوظيفها في اعماله في البداية يضعك امام حقيقة التكوين ونحن تربينا على ثقافة القراءة و السمع ولم تدخل ثقافة الرؤية البصرية في تربية اذوقنا وندرة اعتمادها على التعبير بالصورة عند شادي عبد السلام تتضاءل الحوار اللفظي وافسح المجال الي سرد التصوير بلغة الصورة مما جعلها تعبرني كثير من الاحيان عن

ثقافة تشكيلية ولونية حيث يعد التكوين والتعبير البصري وسيلة لنقل وتحقيق التأثير في العمل الفني.

يعد التصوير نوع من السرد البصري فهو يشكل بُعداً مشهدياً يتجلى بين الرؤيا والواقع والخيال اي ان السرد البصري ما يعادل الخطاب البصري. وهو ايضا فكرة مفادها أنه يمكن استخدام صورة أو سلسلة من الصور لسرد قصة وهو سرد لحدث أو لحظة في الوقت، مما يجعل التصوير الفوتوغرافي الوسيلة المثالية لبناء السرد.

الصورة الفوتوغرافية الفنية التي يتم التقاطها لتعبير عن الرؤية الفنية للمصور لنقل مشاعر واحاسيس معينة غالباً ما تخضع هذه الصور الفوتوغرافية على القواعد التقليدية، مثل استخدام الضوء والتكوين واللون لإنشاء صورة مميزة تجذب المشاهد يمكن أن تشمل الصور الفنية مجموعة واسعة من الأساليب، من الكلاسيكية او لتجريدية والسريالية بكل المفاهيم، وفن الجرافيك بأنه أي نوع من أنواع الفن الذي يعبر عنه بصورة مرئية، مثل: الرسم، والتصوير الفوتوغرافي، والطباعة، وهو الشكل التقليدي من الفنون الجميلة، وعادة ما يُطبق هذا النوع من الفنون على الأسطح المستوية، ويشير 'إيريت روجوف' فإن 'علم البصريات' علم يشتمل علي ما هو أكثر من مجرد الدراسة للصور، إنه علم يهتم بالتركيز علي مركزية الصورة البصرية وكذلك أهمية العالم البصري في إنتاج المعنى والقيم الجمالية جديدة والإبقاء عليها أو تغييرها.⁵

الجمالية الفنية في التكوين وكون ان الفنان شادي عيد السلام كان ايضا معماريا فنجد في المشاهد بالفيلم انه ربط الفن المعماري بالفنون التشكيلية التي يتحقق في هندسة الصورة التي أنت بتأثيرات محسوبة وموزونة بدقة شديدة، على مستوى الاتساق والتوازن وتوزيع الكتل كما ايضا على صعيد التعبير ومن ناحية تشكيلية من خلال فيثاغورس حاول، أن يضع أسسا أكثر تحديدا للجمال، فقال إنه يقوم علي أساس النظام والتماثل والسمتريّة والانسجام، ومن خلال التباين يركز أفلوطن، خلال حديثه عن الفيض والتضاد، بين الجمال والقبح والخير والشر وأكد أهمية التناسب ووحدة الأجزاء داخل الكل في نوع من التجسيد و التردد للمبدأ الفرعوني والهرمي القديم حول 'الكل في واحد'⁶

اماالجمالية عند القديس أوغسطين(354-430) أن الجمال يوجد في تناسق الأجزاء وفي لونها المناسب، وقال القديس توما الأكويني(1224-1274) إن الجميل هو ذلك الذي لدي رؤيته يسر

5 إيريت روجوف 2003 دراسة الثقافة البصرية. مجلة فصول ص 165

6 كرموني عبد الكريم. 2022. الرؤية الجمالية في التعليقات الفلسفية: (نظرة فيثاغورس وأفلاطون لها) المجلة الثقافية الجزائرية [/https://thakafamag.com](https://thakafamag.com)

وإن منبع السرور قد يكون التأمل للجميل عن طريق الحواس أو التفكير فيه عن طريق العقل، وعلي الرغم من محدودية هذا التعريف لأنه ربط الخبرة الجمالية بالرؤية البصرية . الصورة البصرية هي الوسيلة، التي تلبي حاجات الإنسان من خلال نقل أفكاره ومعارفه إلى الآخرين عبر الوسائل البصرية (صورة فوتوغرافية أو فيلم أو لوحة فنية) الصورة البصرية، الذي يعد نسيجاً من العلاقات والفعاليات التي تعتمد اللون أساساً في بناء أنظمتها المتعددة، والتي من ضمنها التباين والتضاد والتدرج باللون، وهو الحالة التي تجمع بين الشيء ونقيضه، وهي في الواقع انتقال مفاجئ وسريع من حالة إلى عكسها من الإثارة إلى الرتابة أو العكس، ومن الهدوء إلى الفزع من الظل إلى النور. فمن خلال هذا المزيج ينتج لدينا جمال الفني التعبيري حيث "يقول هربرت ريد عن الجمال الفني: محاولة لابتكار أشكال تقوم بإشباع إحساسنا بالجمال، وقد كان جومبريتش يقول إن جمال العمل الفني لا يكمن في جمال مفهومه، بل في جمال التعبير عنه، في جمال شكله وأسلوبه.

يشير "شوبنهاور" كذلك إلى أن المتلقي ينبغي له أن يصغي أولاً إلى الحكمة العميقة التي تبوح له بها الأعمال الفنية، إنه ينبغي أن يستمع إلى حديث العمل الفني إليه، قبل أن يتحدث هو إليه. فالاستمتاع الجمالي إذن حالة مشاركة، أو تعاون بين العمل الفني والمتلقي. هذا هو الشرط الأساسي لحدوث الأثر الجمالي كما يشير "شوبنهاور"، ومن ثم هو أيضاً القانون الجوهرى فيما يتعلق بالاستمتاع بكل الفنون الجميلة. أفضل ما في الفنون.⁷

إن التباين للصورة الفوتوغرافية عند شادي عبد السلام لا يجعل الصورة أكثر إثارة للاهتمام فحسب، بل يسمح أيضاً بتحدي كيفية رؤية الناس للعالم من خلال السماح لهم برؤيته من خلال العدسة وباستخدام الابداع في استخدام العنصر النشكيلي. كما يقول شو بنهور – تلك الجوانب فائقة الروحانية فيها، وبحيث إنها تمنح نفسها للحواس على نحو مباشر، إنها يجب أن تولد أو تحدث في خيال المتلقي، ورغم كونها تولد أو تنتج أولاً من خلال العمل الفني"⁸.

حين تتأمل المشهد وتلاحظ ما هو في المقدمة والوسط والخلفية يضعك المصور في وضع لتضمين عنصر التباين التي تساعد على توصيل الاحساس والفكرة واستبعاد العناصر الغير مهمة. النقطة المحورية واضحة في المشاهد حيث يوجه عين المشاهد بالضبط إلى المكان الذي يريد أن ينتهي إليه بعد ذلك، يأتي الجزء الرئيسي – الشخصية واتجاهها نحو الاعلى وتبتعد عن مستوى الأرض والجانبين من الحائط حيث قام بتأطير الصورة (تماماً مثل اللوحة تشكيلية). ومن تم لعب بعمق المجال (المسافة بين أقرب الأشياء وأبعدها) أو واطهر الزوايا المختلفة الأشكال الهندسية بالظل والضوء ليرز العمق في الصورة المنظورية بعنصر التباين وهذا جزء من المتعة والابداع

7 جون ديوي، 1963

8 شاعر عبد الحميد. التفضيل الجمالي سيكولوجيةالتنوق الفني "https://www.nizwa.com"

بغض النظر عما يقصده، هناك التراكم التي قد تكون غير ظاهرة أمام عين المشاهد يشعر بها ولايرها وهنا قوة التعبير.

أحد أجمل الأشياء في التصوير الفوتوغرافي هو الاحساس بالقيم الفنية من خلال رؤية ومنظور المصور وهو الأهم , يمكن للصور إقناع أو إلهام أو ببساطة الكشف عن جزء من العالم من خلال المصور. ما تريد قوله من خلال الصورة التشكيلية يقول جوزيف كونراد: "إن مهمتي التي أحاول تحقيقها هي أن أجعلك تسمع، أن أجعلك تشعر، إنها قبل ذلك كله، أن أجعلك ترى".⁹ تعد الإضاءة جزءاً مهماً في فن الفيلم، فهي تظل ملازمة للفيلم طوال عملية التصوير، ومن خلالها يتم إلقاء الضوء على العناصر التي تدخل في تكوين اللقطة/المشهد.¹⁰ ويستخدم الأثر الفني للإضاءة في التأكيدات الدرامية في أحداث الفيلم من ناحية، ومن أخرى يعبر به عن الحالة النفسية لشخصيات الفيلم. وتتباين درجة الإضاءة في الفيلم طبقاً لمكان وزمن التصوير، وطبقاً للتغيير الذي يحدث في الجو العام للفيلم، على أن يتم استخدام التباين في خلق أثر فني يدعم الحوار الدرامي، والحالة النفسية للفيلم. كما أن التعبيرات الناتجة عن الأثر الفني للإضاءة لا نهائية ، إنما الشيء الوحيد لاستخدامها هو حرفة المخرج ومدير التصوير.¹¹

1.1-جمالية التباين في الكتل و تناغم حركتها في التكوين لصورة المرئية

وصف المشهد رقم 1 : في الدراسة في الصورة 2 يظهر فيه جمالية التباين الشكلي و توزيع الكتل في التكوين من العناصر المهمة في المشهد الصورة الساكنة أو المعمارية وكتل شخصيات متعكسة وضوء طبيعي مقابل ضوء إصطناعي يمكن للضوء الطبيعي أن يلقي ظلالاً ناعمة ومنتشرة بشكل جميل، مما يخلق إحساساً بالعمق والأبعاد في الصورة. من ناحية أخرى، يمكن استخدام مصادر الضوء الاصطناعية مثل ومضات الاستوديو أو الفلاشات خارج الكاميرا لإنشاء ظلال أكثر دراماتيكية ومحددة. يعتمد الاختيار بين الضوء الطبيعي والاصطناعي على التأثير المطلوب والموضوع الذي يتم تصويره. على سبيل المثال، قد تستفيد الصورة من الضوء الطبيعي الناعم لإنشاء تلاعب لطيف بالظلال على وجه الهدف، في حين أن الصورة الساكنة أو المعمارية قد تتطلب ظلالاً أكثر وضوحاً للحصول على تركيبة جريئة ومذهلة.

تحليل المشهد رقم 1 استخدام تباين الإضاءة في إطار الالتزام بصورة سينمائية متناعمة، دون تشويش بصري، ودون انتقالات مفتعلة بالإضاءة، فقد تباينت للتناسب الكتل والشخصيات مع

⁹م حمد على اغسطس. 2018 حين جسدت الإضاءة البعد الرابع في فيلم "المومياء"

¹⁰. بنيونس عميروش 10 2021

¹¹ نفس المرجع

المكان حيث في هذا التكوين يظهر البنيان والخطوط ضمن هندستها البنائية الفخمة واضح انه اصر على إبرازها من مختلف الزوايا، ويتشكيل بسيط ، حتى الكتل البشرية، عمل على توزيعها في الفراغ كي تكون مندمجة ومتناغمة مع الإيقاع المعماري تكويناته إنسجاماً مع لطبيعة المكان.



صورة 2 المشهد جمالية التباين في الكتل و تناغم حركتها (فيلم المومياء 1969)

صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر البارز Relief carving

العنصر الموجود في التركيبة الذي يحتوي على ملمس بوزن أكبر من العنصر الذي لا يحتوي على ملمس. لوضع يضيفي على الأشياء الموجودة بالقرب من حافة أو زاوية التركيبية وزناً بصرياً أكبر، والذي يمكن أن يعوض العناصر الثقيلة بصرياً الموجودة داخل العمل نفسه. أن المقدمة والخلفية يمكن أن يتوازنا مع بعضهما البعض أيضاً. اما التباين بين الاسود والابيض اضفي شيئاً من التناسب اللوني والاتزان البصري وكل من الأبيض والأسود له تأثير بالتباين ووزن بصري قوي جداً. فعلى سبيل المثال يمكن استخدام العناصر الصغيرة ذات التباين العالي لموازنة العناصر الأكبر ذات التباين المنخفض. هدف الإيقاع إلى إنشاء نمط مرئي متنسق يسهم في توجيه عين المشاهد عبر العمل البصري بشكل سلس وجذاب. هنا التناغم يعمل على توحيد العناصر وتكوين بشكل منسجم وترتيب مرئي. استخدم لتنفيذ اللوحة الطباعية تقنية الحفر البارز على المطاط لإبراز الظل والضوء والسواد ليظهر من خلالها التباين في حجم الكتل والتباين اللوني والتوازن المتناغم في التكوين.



لوحة 2 صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر البارز (حفر على المطاط)
Relief carving موضح جمالية التباين الشكلي و توزيع الكتل

ان تحقيق الجمال في العمل الفني لجذب انتباه المشاهد ليس بالعملية البسيطة والتي تتطلب إدراك تفاصيل في العمل الفني بعد إدراك الشكل، وايضا لمتعة المشاهدة من خلال التكوين لابد ان تكون ذات مميزات بسيطة وسريعة الفهم، بحيث لابد ان تكون ذات صياغات واشكال فنية ذات دلالات تساعد على الجمالية في وصف المشهد في صورة رقم 3 في الدراسة هذا تم من خلال البساطة في التراكيب الفنية المستخدمة في التكوين لصورة المرئية. هنا عنصر التوازن والاتزان مسيطر في المشهد وان عملية خلق التوازن فيه التساوي في توزيع التشكيلات والمجامع التي تشغل ثلاث اجزاء متوازنة توازن نفسها بنفسها، إذ ان عين المشاهد كله، تتركز على الاجزاء وتنتقي مركز التوازن الصحيح من تلقاء نفسها). وهي المرأة الجالسة بالمنتصف تناظرها كتلة الرجل الجالسة مكونة تمركز ونقطة محورية لتكوين. وعند تحليل المشهد (3) نجد التقاسيم المحورية والكتل الموزعة داخل اطار الصور بطريقة متناضرة ومنتظمة كما قال أ.ف. فايفيلد التكوين هو ترتيب عناصر العمل الفني، التكوين هو تصميم حركة العمل الفني، وتجسيد المعنى التي تشتمل على جميع عناصر العمل الفني بدون استثناء واستخدام الألوان لإنشاء إيقاع بصري مرتب وتوازن داخل التصميم. من خلال تكرار الألوان بطريقة منسقة، يمكن تحقيق تأثير مرئي مميز وجذاب.



صورة 3 مشهد يبين جمالية التباين الشكلي و توزيع الكتل في التكوين (فيلم المومياء 1969)

صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر والطباعة (Aquatint) الحفر

العميق

في اللوحة الطباعية 3 نجد الكتل متقدمة ومتأخرة على حسب أهمية الشخصيات ودورها في القصة الكتل ذات السواد موزعة على الجانبين وفي المنتصف بتوازن حيث إيقاع بصري مرتب ومتوازن داخل التصميم مع التلاعب الضوئي بطريقة مرتبة ، حيث يمكن تحقيق تأثير مرئي مميز وجذاب. يثير العنصر الأثقل أو ذو اللون الداكن بصرياً اهتمام المشاهد أكثر من العنصر الفاتح بصرياً، استخدم تقنية Aquatint الحفر العميق بواسطتها تتضمن عملية إبراز اللون للحصول على تأثيرات سطحية ذات بعدين، وتحفر عن طريق راتنج (القفونة)، حيث يحفر السطح ويوضع كله في حمض النيتريك عدة مرات، وفي درجات تركيز مختلفة للحمض، حتى نحصل على التأثير المطلوب. وهناك عدة طرق في هذه التقنية للحصول على التأثيرات حيث يبين

التوازن من خلال تنوع في الملامس، يساعد على خلق توازن عن طريق وضع العناصر ذات ملامس خشنة في مقابل وضع عناصر ذات ملامس ناعمة. وكذلك فإن المساحات التي تتضمن ملامس أو تنقيط وخطوط متنوعة أو غير منتظمة أو عشوائية تتوازن مع المساحات التي تتضمن ملامس أو خطوط ذات نسيج ناعم أو أملس. كما في اللوحة بتقنية الحفر العميق القفونة حيث سهولة في إنشاء مناطق كبيرة من الدرجات الرمادية والسواد وتأثيرها قوي التعبير كما في اللوحة المطبوعة رقم

3



لوحة 3 صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر العميق القفونة

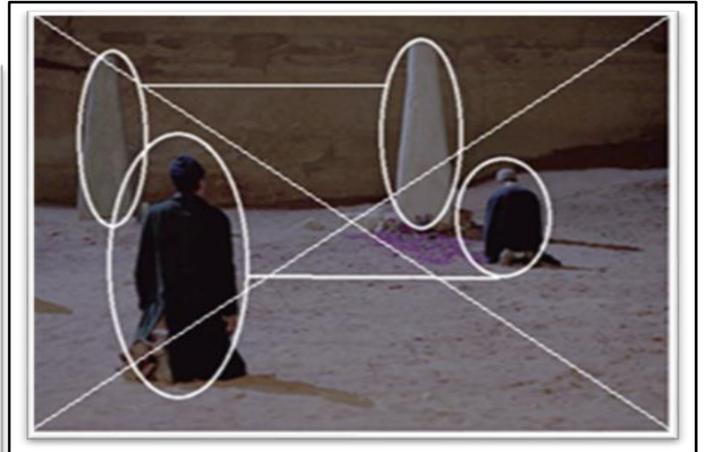
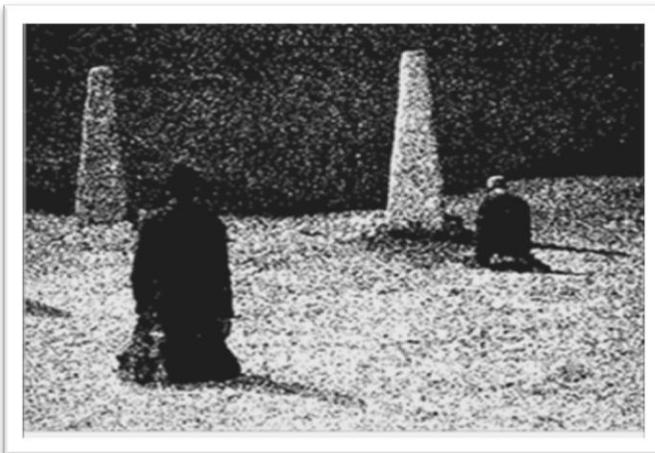
وايضا في المشهد التالي رقم 4 العناصر في التكوين تبدو جمالية التباين في الثقل والوزن وتوازن الكتل واللون في التكوين اثقل في الوزن وتوزيع الكتل، ويبدو هنا ان العنصر الأثقل واختلاف الحجم في التكوين يثير الاهتمام البصري لقوة التعبير وايضا اللون استخدم لإنشاء إيقاع بصري مرتب وتوازن داخل التصميم. طريقة منسقة، يمكن تحقيق تأثير مرئي مميز وجذاب. يثير العنصر الأثقل أو ذو اللون الداكن بصريًا اهتمام المشاهد أكثر من العنصر الفاتح بصريًا، حتي لو كلاهما له نفس الحجم. كما في المشهد 3 كذلك التوازن ايضا هنا يتمثل في العنصر الضوء.



صورة4 مشهد يبين جمالية التباين في الكتل و تناغم حركتها في التكوين لصورة المرئية (فيلم المومياء1969)

صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر العميق بمادة Aquatint القلفونة

تعد اللوحة الطباعية رقم 4 وسيلة قوية للتعبير والتواصل، من خلال التكوين في توزيع الكتل والاتزان المتبادل حيث يجمع بين التكوين والمضمون والجمالية والوظيفة. ومن معروف ان عناصر الصورة البصرية من مجموعة من الأدوات التي تسهم في نقل الرسائل والمشاعر بشكل فعال. وكذلك التدرج في القيمة الفنية من الظلام الدامس أو اللون الأسود إلى السطوع أو اللون الأبيض وبالتالي يحتوي التكوين على درجات من الرمادي بتقنية القلفونة وهي طباعة عميقة، نوع من الحفر الذي ينتج مناطق ذات درجات لونية منقطعة بدلاً من الخطوط. ينتج منها كل من الأبيض والأسود له تأثير بالتباين ووزن بصري قوي جداً. كما نرى العناصر الصغيرة ذات التباين لموازنة العناصر الأكبر.



لوحة 4 صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر بالحامض قلفونة

Aquatint موضع توزيع الكتل والاتزان المتبادل

1.2- جمالية التباين اللوني وحركة الكتل في التكوين لصورة المرئية

وصف المشهد رقم 5 يمكن تحقيق التباين من خلال عناصر مختلفة شكلي من خلال الاتجاهات المعاكسة بين الشخصيات ، بما في ذلك اللون والسطوع والملمس والحجم والشكل. من خلال فهم أنواع التباين المختلفة، يجعل لدينا استراتيجية في التكوينات لصناعة لوحة متكاملة. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي استخدام الألوان في متباينة مثل الأزرق والابيض الصورة الفوتوغرافية إلى تكوين تأثير بصري قوي، حيث تأتي الألوان كأحد العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير في تصميم التجارب البصرية. يلعب فن الإيقاع والتوازن دورًا حاسمًا في الحفاظ على ترتيب منسجم للألوان داخل الأعمال البصرية. في حين أن الأنسجة المتباينة، مثل الخشنة والناعمة في الملمس، يمكن أن تضيف اهتماماً بصرياً إلى التصميم.

تحليل المشهد رقم 5 كما في المشهد لسيدة يضيء اللون الأزرق في المشهد كتعبير عنه تشكليا يعتبر اختياراً حيادياً ويمكن أن يضيء صبغة احترافية وودودة، وذلك وفقاً لكيفية استخدامه. يعتبر اللون الأزرق لوناً موثوقاً به، استعان به الفنان شادي عبد السلام لصورة إيجابية عن شخصية في المشهد السيدة الواقفة.



صورة رقم 5 مشهد يبين التباين لوني في الصورة المرئية (فيلم المومياء 1969)

صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر والطباعة (Dry Point) :
ولصناعة لوحة جرافيكية مستوحاة من الصورة المرئية يستخدم تقنية الحفر الجاف بالتنقيط باداة الميوزييت فبذلك تحقق الطباعة الميزوتية النغمة اللونية من خلال خشونة معدنية بالآلاف النقاط الصغيرة المصنوعة بواسطة أداة معدنية ذات أسنان صغيرة ، تحتفظ الحفر الصغيرة في

الصفحة بالحبر عندما يتم مسح وجه الصفحة. يمكن لهذه التقنية تحقيق مستوى عالٍ من الجودة والثراء لعنصر التباين في الطباعة، وتكسب التكوين قوة الظلال وإبراز الاضاءة كما في لوحة 5 أ



لوحة رقم 5أ صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف بالموزيت موضع التكوين قوة الظلال وإبراز الاضاءة

وكذلك يمكن تنفيذ اللوحة المستوحاة باستخدام تقنية الحفر الجاف بأسلوب التهشير. وهو أن كمية وسمك وتباعدها خطوط ستؤثر على سطوح الصورة الجمالية وتؤكد على الأشكال مما يخلق وهم الحجم. يجب أن تتبع خطوط التظليل الشكل. من خلال زيادة الكمية والسمك والقرب، ستنتج منطقة أعمق غالبًا ما يتم استخدام منطقة تظليل بجوار منطقة أخرى بها خطوط تسير في اتجاه آخر لخلق التباين يمكن استخدام عمل الخطوط لتمثيل الألوان، عادةً باستخدام نفس نوع التظليل لتمثيل درجات ألوان معينة. يلعب فن الإيقاع والتوازن دورًا حاسمًا في الحفاظ على ترتيب منسجم للألوان داخل الأعمال البصرية. على سبيل المثال، قد يتكون اللون الأزرق من خطوط متباعدة بشكل خفيف، بينما يمكن أن يتكون اللون الأسود من طبقتين من الخطوط الكثيفة العمودية، مما ينتج عنه صورة واقعية. التظليل المتقاطع هو تقنية استخدام الخط للتظليل وخلق القيمة الفنية للوحة الطباعية وعمق التباين في الكتل. كما في لوحة رقم 2ب

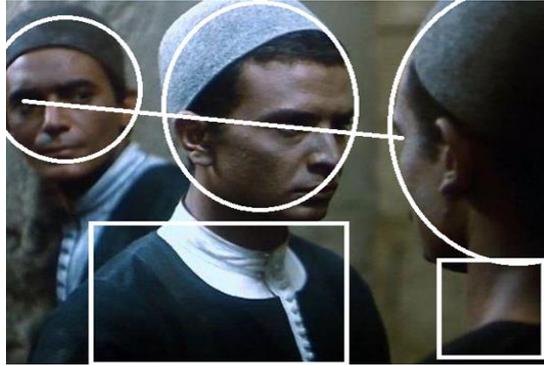


لوحة رقم 5ب : صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف بأسلوب التهشير موضع الظل والضوء وعمق التباين في الكتل

وصف المشهد رقم 6 يكمن التباين الشكلي في حركة الكتل والشكل واللون في تقدمها وارتدادها حول بعض او في مساحه الصورة كما نراها بحيث تصبح العناصر اكثر إصفاحا عما تضمنه من صراع وكشف عن النفسية الداخلية لكل عنصر من العناصر الشكليته نتيجة لما تضمنه من القوى كامله أثرت في شكل العناصر الشكليته واتجاهاتها المتعكسة لتحقيق التعبير المراد توصيله للمشاهد او المتلقي من تناقض بين الشخصيات.

هنا تكمن أهمية الإضاءة في تصوير الصور الشخصية كل على نهج سرد التعبير تسلط الإضاءة على الشخصية فنجد إضاءة عالية المستوى على الوجوه، مما سيؤثر على المتلقي بشأن الاحساس او التعاطف. واستخدام الظلال ليزداد الغموض، حيث استخدام الظلال لاطهار لوحة أعمق حيث يصل الى المشاعر لدى المتلقي لقوة التعبير.

تحليل المشهد رقم 6 هنا التباين مختلف، يجعل لدينا استراتيجية في التكوينات لصناعة لوحة متكاملة. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي استخدام الألوان متباينة مثل والابيض والرمادي في الصورة الفوتوغرافية إلى تكوين تأثير بصري قوي، في حين أن الإضاءة المتباينة الناعمة والقوية في النظرات واتجاهها مسطرة على المركز لشخصية صاحب الرأي المختلف يمكن أن تضيف اهتماماً بصرياً إلى التكوين لصورة مع تباين الشكلي يكمن في حركة الكتل أيضاً، بحيث تصبح العناصر اكثر إصفاحا عما تضمنه من صراع وكشف عن الحياه النفسية والداخلية لشخصيات. كما في المشهد 6



صورة 6 مشهد لتباين الشكلي وحركة الكتل للوحة الطباعية في الصورة المرئية (فيلم المومياء 1969)

صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف (Dry Point) :

هنا في اللوحة رقم 6 يوجد الاختلافات الخطية في الاتجاهات المعاكسة لانتاج التظليل الخطي يستخدم التهشير في خطوط متوازية وايضا خطوط في اتجاه المستوى لشكل بالتهشير المتقاطع تضي طبقات من الظلال المنفذة بزوايا مختلفة لإنشاء نسيج مختلف ودرجات ألوان أعمق. في أبسط صورها، يتم التهشير الخطي بعدة اتجاهات متعامدة وقطرية أخرى إليها لتنتج نسيج متقاطع

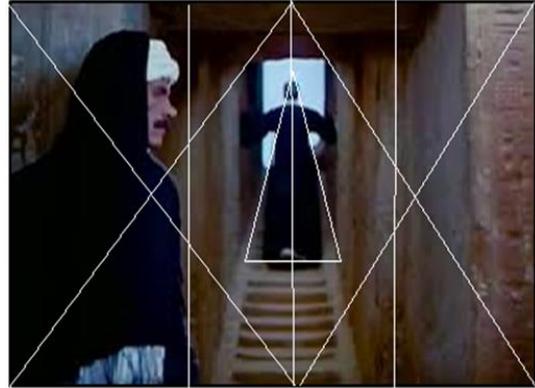
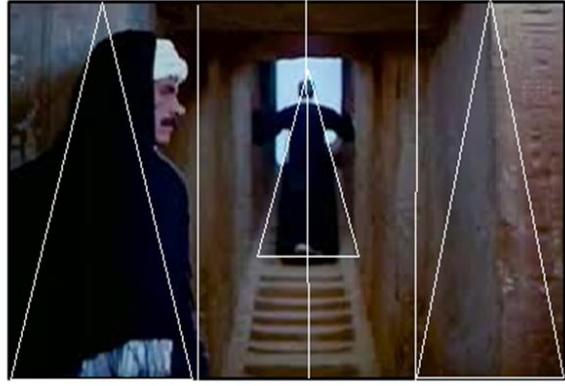
(مشخبط). التهشير المتقاطع يمكن أن يخلق تظليل تأثير متموج. والتهشير المحيطي لتظليل باستخدام خطوط منحنية لوصف الضوء وشكل الكتل كما في اللوحة 6



لوحة 6 صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف اسلوب التهشير
موضح الضوء والظل وشكل الكتل المتعكس

وصف المشهد رقم 7: العناصر التي توجد في المشهد رقم 7 حيث انه سيطرت عليه بمساحات لونية، وما بينهم من صراع والتكوين اللوحة مقسومه الى قسمين متضادين ومتصارعين و دمج الفنان الالوان الغامقة الترابية والاسود وقلل من قيمة البياض واستخدم الالوان الكئيبة الغامضة لذلك يحفز اللون الترابي والسواد لخيال والغموض، فإن تكوين الصورة يقود بشكل متناغم.

تحليل المشهد رقم 7: التباين اللوني نجد الالوان الزاهية والتناقضات الدقيقة تنقل الشك والارتياب لدى المتلقى، هي لوحة تجذب الكثير من المشاهدين الذين ينغمسون في التركيز للغوص بالخيال بين الشخصيات من خلال الصورة حتي بدون حوار من خلال التباين اللوني والتكوين وتوزيع الكتل المتعكسة سواء كان في الصور الفوتوغرافية او اللوحة الطباعية.



صورة 7 جمالية التباين الشكلي و التحليل اللوني في الصورة المرئية (فيلم المومياء 1969)

صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف اسلوب التهشير

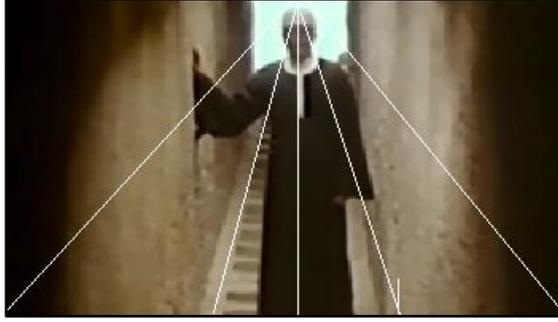
في اللوحة رقم 7 يظهر حجم الكتل المتعاكسة حيث تميل الأشكال الأكبر إلى أن تكون أثقل بصرياً من الأشكال الأصغر. ومع ذلك، ونلاحظ كتلة الأصغر يمكن أن تساوي وزن الشكل الأكبر (بصرياً). وفي اسلوب التهشير لخط بعبارة مبسطة، يبرز مؤثرات العمل الفني من حيث الملمس الانفعالات السيكولوجية تقنية التهشير تتمتع الخطوط الأكثر سمكاً بوزن أكبر من الخطوط الأكثر نحافة الملمس يتمتع العنصر الموجود في التركيبة الذي يحتوي على ملمس بوزن أكبر من العنصر الذي لا يحتوي على ملمس. لوضع ستضفي الأشياء الموجودة بالقرب من حافة أو زاوية التركيبة وزناً بصرياً أكبر، والذي يمكن أن يعوض العناصر الثقيلة بصرياً الموجودة داخل العمل نفسه. أن المقدمة والخلفية يمكن أن يتوازنا مع بعضهما البعض أيضاً. هنا التوازن في التكوين مهم جدا جماليا ووظيفيا. من خلال الاسود والابيض والظل والمساحات البيضاء فهو يساهم في الجمالية الشاملة، ويساهم في التأثير والمعنى المقصود وتحقيق الدراما الذي يحاول الفنان نقله.



لوحة 7 صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف اسلوب التهشير
موضح التباين الشكلي والعمق المنظوري

وصف المشهد رقم 8 من فيلم السينمائي المومياء التباين هنا ضوئي وظلي والاعتماد على الإيقاع المتناغم بين الشكل المركزي والعمق المنظوري بالرغم نحن معتادون جداً على رؤية الأشياء مضاءة من الأعلى إلى الأسفل لأن الشمس فوقنا طبيعياً لذلك الإضاءة من الخلف ومن أعلى عن طريق الشمس إنشأت تأثير خيالي مثير، في حين أن الإضاءة الجانبية يمكن أن تؤكد على الملمس وتخلق ظلالاً مثيرة للاهتمام. فإن تقنية الإضاءة الطبيعية جداً يتضمن الكثير من الضوء الساطع القادم من فوق، من أعلى مع الإضاءة غير الطبيعية من الأسفل صنع توازن بين الاثنين والاستفادة من الضوء الناعم أو الضوء الأكثر انتشاراً. كما نجد التباين هنا ضوئي وظلي والاعتماد على الإيقاع المتناغم بين أشكال التموج وكذلك اللون لعب دوراً بين العناصر في العمل الفني باللعب على شعوره الداخلي للتعبير التلقائي بعواطفه الداخليه مع هذه العناصر التي توجد في المشهد حيث انه بمساحات لونه مهيمنة، وما بينهم من صراع والتكوين للوحة بمنظور مسقطي طولي بعمق ومقسومه الى قسمين متضادين ومتصارعين و دمج الفنان الالوان الغامقة الترابية والاسود وقلل من قيمة البياض.

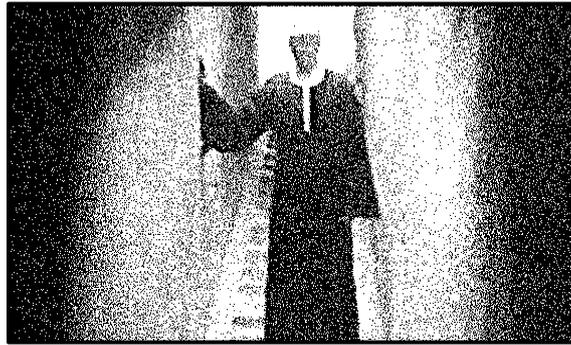
تحليل المشهد رقم 8 استخدم الالوان الكئيبه الغامضة والترابي ودرجاته ليعبر علي شئ في الشخصية من احباط . كما ان الخطوط المتوازية واحده من أكثر التقنيات البصرية شيوعاً والتي يستخدمها الفنانون في التكوين كي تبدو وكأنها تتقارب عند النظر إليها من مسافة بعيدة وتؤدي إلى نقطة التلاشي. تساعد هذه الأشكال الخطية في توجيه عين المشاهد بشكل طبيعي ذو عمق ومنظور فني كما في صورة :



صورة 8 : مشهد يبين التباين الضوئي والظلي والعمق المنظوري (فيلم المومياء 1969)

صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف (Dry Point) :

في اللوحة رقم 8 ومحاولة تحويلها الي لوحة طباعية بتقنية الحفر الجاف بأسلوب (الموزييت) يبين دور التباين في صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية وذلك بالجمع بين الضوء والظل بتقنية الحفر الجاف (Dry point) يمكن إنشاء تكوينات ديناميكية تلفت نظر المشاهد. وايضا صنعت الظلال للتأكيد على عناصر معينة داخل المشهد، مثل تسليط الضوء البياض حول الشخصية على محيط المركز المحوري ما , أو توجيه العين نحو نقطة مركزية وهي الشخص لبعطي اقوى تركيز وتعبير.



لوحة 8 صناعة لوحة جرافيكية من خلال الصورة المرئية بتقنية الحفر الجاف بالموزييت موضح فيها التباين اللوني والظل والضوء

الخاتمة

في الختام الدراسة وهي تحليل عنصر التباين في الصورة المرئية واللوحة الجرافيكية تبين ان دور التباين عنصرا الأكثر فعالية والذي من خلاله يظهر العمل الفني في الصورة المرئية و في تكوين اللوحة الطباعية من خلال جمالية التباين ما بين التكوين الطباعي والصورة المرئية ودوره في صناعة اللوحة الجرافيكية تبين ان التباين كونه العنصر الأكثر فعالية والذي من خلاله يظهر العمل الفني متكامل شكلا وتعبيرا وذلك بتحليل عنصر التباين بعدة اشكاله سواء في الصورة

المرئية او اللوحة الطباعية حيث يعتبر من اهم عناصر التكوين المعبر، وايضا يعبر عن التناسق والاتزان في التكوين، وبالتالي يثير اهتمام المشاهد ولكن هذا النوع من التوازن يُصعب إنشاءه وتحقيقه بدون توزيع الكتل والظل والضوء وحركة الاشكال في التكوين ووضع وترتيب العناصر عن قصد بشكل متساوي في التكوين حيث يساهم على النظام البنائي التبايني لتصميم الفن البصري والطباعي وايضا يمكن توجيه اعين المشاهد إلى مركزية التكوين بمعنى اخر أي تكوين مرئي بناءً على ترتيب وتكوين عناصر التصميم. فإذا كانت العناصر موجهة في اتجاه معين، وبالنسبة لشكل في التكوين يمكن للأشكال الصغيرة المعقدة أن تخلق توازن بين الأشكال الأكبر والأشكال الأكثر بساطة. وبالمثل، يمكن موازنة المساحات الكبيرة غير المزدحمة داخل التكوين والتي تحتوي على تفاصيل قليلة أو معدومة بأشكال صغيرة غير منتظمة، ذلك لأن العين عادةً ما تنجذب إلى الأشكال الأكثر تفاصيل. كما تؤثر القيمة الضوئية كعنصر تبايني مهم، وهي مقياس يعبر عن درجة تعرض العنصر للضوء، ويتدرج كما رأينا في المشاهد واللوحات الطباعية التدرج من الظلام الدامس أو اللون الأسود إلى السطوع أو اللون الأبيض وما بينهما احيانا درجات من الرمادي وهنا دور التباين الضوئي في إظهار جمالية وقوة التعبير بين الفن البصري واللوحة الجرافيكية، وتناولت ايضا الدراسة دور التباين اللوني شكلا لونيا وتعبير رمزيا للون لتكوين عدة عوامل مساعدة او عوامل رئيسية في تكوين شكل التكوين ومضمونه ، وهو بناء شكل وصورة. فالتكوين قادر على التعبير عن شعور وحالة الموضوع المزاجية من خلال اللون والخط والكتلة والشكل والظل والضوء بحيث يعزز التعبير وخلق سردية التعبير وايصال الرسالة المطلوبة من العمل الفني مع إظهار جمالية التباين وقوة التعبير ما بين التكوين الطباعي والصورة المرئية.

النتائج والتوصيات

تساعد الصورة الفوتوغرافية في المشاهد السينمائية الطالب وتمكنه من فهم التكوين والتباين لصناعة اللوحة الجرافيكية ودور التباين اللوني في إظهار جمالية وقوة التعبير بين الفن البصري واللوحة الجرافيكية. وان جمالية التباين مابين التكوين الطباعي والصورة المرئية في اظهار الانسجام والتوازن في التكوين ودوره الأكثر فعالية والذي من خلاله يظهر الفعل الفني سواء مرئي او طباعي . من خلال الدراسة يتضح ان الفن البصري بتكويناته تربطه علاقة بنائية فنية جمالية باللوحة الطباعية . وانه عندما تتجسد القيم الفنية بعناصرها يكتمل المعنى للعمل الفني سواء للوحة الجرافيكية او غيرها من الانتاج الفني.

من خلال الدراسة يوصى بتأكيد والتركيز على الاعمال الفنية السابقة سواء درامية او تشكيلية لتسهيل تنمية مقدرة الطالب على التكوين وكيفية استخدام وتسخير عنصر التباين في تكوين اللوحة الجرافيكية وتسهيل عملية الاختزال اللوني وتأثيراته و موازنة الظل والضوء.

يوصى ان لا تفصل الفنون "الفنون الجميلة بجميع المجالات والفنون الدرامية مسرحية او سينمائية" وتعتبر انها وحدة واحدة يضمهم جميعا قاعدة واحدة وهي التكوين وعناصره.

يوصى بمشاهدة الاعمال الفنية الدرامية او التشكيلية وزيارة المعارض بكل انواعها حيث تحفز الطالب على تنمية التذوق الجمالي والحس التعبيري لديه. ايجب على الطلاب ان يستفيدوا من مرجعية الالوان التشكيلية في الاعمال السينمائية والصور الفوتوغرافية تنمية الثقافة الرؤية البصرية في تربية اذواق الطلاب واعتمادها حتى تعزز الإنتاج الفني خلال التعبيري والقيم الجمالية والمحافظة عليها او تغييرها.

التركيز والاهتمام بعنصر التباين لما له دور مهم لأظهار العمل الفني معبرا ومؤثرا على المشاهد وناجحا لتوصيل الرسالة للمتلقي.

المراجع

1. شاكِر عبد الحميد 2013 الفن والجمال.. بحث الإنسان عن معنى الوجود مجلة الاهرام الخميس 16 من صفر 1435 هـ 19 ديسمبر 2013 السنة 138 العدد 46399
2. شاكِر عبد الحميد (2001) التفضيل الجمالي، سيكولوجية التذوق الفني. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. سلسلة عالم المعرفة العدد 267.
3. حمادي كيروم، «شادي عبد السلام: الفلاح الفصحى»، الجزيرة الوثائقية، 31 مارس/ آذار 2016. <https://doc.aljazeera.net/portrait>
4. بنيونس عميروش 2021 شادي عبد السلام.. سينيما المهندس المعماري . الدوحة 07 يوليو 2021 <https://www.dohamagazine.qa>
5. أيرين روجوف، 2003 دراسة الثقافة البصرية (ترجمة: شاكِر عبد الحميد) ، مجلة و فصول العدد 62 ربيع وصيف 2003.
6. ايربت روجوف 2003 دراسة الثقافة البصرية. مجلة فصول ص 165

7. رحموني عبد الكريم. 2022. الرؤية الجمالية في التعليقات الفلسفية: (نظرة فيثاغورس وأفلاطون لها) المجلة الثقافية الجزائرية [/https://thakafamag.com](https://thakafamag.com)
8. الكسندر دين 2023 العدد 809 عشر نصائح من ألكسندر دين لإنتاج عمل فني مبدع <https://www.gocp.gov.eg/masr7na/articles.aspx?ArticleID=5534> .a
9. بوشيف عبد الرحمان 2018. تكوين الفني بين التنظير و التطبيق في المؤسسات التربوية التعليمية
10. مجلة أبعاد، مجلد 6 337 ص، 30/06/2020، 2 وهران جامعة، 1 الع
11. كلود عبيد. 2005. الفن التشكيلي نقد الإبداع و إبداع النقد، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، لبنان
12. جون ديوي، 1963، الفن خبرة، ترجمة الدكتور زكريا إبراهيم مؤسسة فراكلين للطباعة و النشر، القاهرة
13. جوزيف ماشيللي. 1983. التكوين في الصورة السينمائية. الهيئة المصرية العامة للكتاب
14. احمد الشرجي 2003 التكوين في العرض المسرحي. <https://elaph.com/Web/Archive/1055083948300425200.htm>
15. Ambrose , Gavin & Aono – Billson ,Nigel : Basic Graphic Design 01 ,Approach and Language ,AVA Publishing SA ,2011.
16. Arnaheim, R, Visual Thinking. Berkeley: University of California Press ,1969.
17. . Taylor, J (1981) Learning to look. A handbook for visual arts. Chicago. Univ. of Chicago Press.
18. David Hockney, known for his many paintings of the Los Angeles lifestyle in the 1960s, has created a number of aquatints and etchings used with color in his "The Blue Guitar"[19] series of prints.